

تفسير البغوي

أَتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا

(آتوني) أعطوني وقرأ أبو بكر : " اتوني " أي جيئوني (زبر الحديد) أي قطع الحديد

واحدتها زبرة ، فآتوه بها وبالحطب وجعل بعضها على بعض ، فلم يزل يجعل الحديد على

الحطب والحطب على الحديد (حتى إذا ساوى بين الصدفين) قرأ ابن كثير وابن عامر

وأبو عمرو ويعقوب : بضم الصاد والداال وجزم أبو بكر الداال وقرأ الآخرون بفتحها ، وهما

الجبلان ساوى : أي سوى بين طرفي الجبلين . (قال انفخوا) وفي القصة : أنه جعل الفحم

والحطب في خلال زبر الحديد ، ثم قال : انفخوا ، يعني : في النار . (حتى إذا جعله ناراً)

أي صار الحديد ناراً ، (قال آتوني) قرأ حمزة وأبو بكر وصلاً وقرأ الآخرون بقطع الألف

. (أفرغ عليه قطراً) أي : [آتوني قطراً أفرغ عليه ، و " الإفراغ " : الصب ، و " القطر " :

هو النحاس المذاب فجعلت النار تأكل الحطب ويصير النحاس] مكان الحطب حتى لزم

الحديد النحاس . قال قتادة : هو كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء . وفي القصة :

أن عرضه كان خمسين ذراعا وارتفاعه مائتي ذراع ، وطوله فرسخ .